انكر عليهم نزلت الاستثنائي قولهم ليصرمنها مصبحين وسمي الاستثنا تسبيحا لانه تعظيم لله واقرار بانه لا يعجز احد على شيء الا بمشيته وقال ابو صالح كانوا استثنوا فسبحان الله وقيل هلا تستغفرون الله من فعلكم ومعنى انا كنا ظالمين اي بمنعنا المساكين حقهم ومعنى يتلاومون اي يلوم بعضهم بعضا في منع المساكين حقوقهم ومعنى يا ويلنا اي هلاكنا ومعنى انا كنا طاغين اي في منعنا حق المساكين فلم نصنع ما صنع الونا من قبل ثم رجعوا الى انفسهم فقالوا عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون اي في قبول توبتنا وان يرد علينا خيرا من جنتنا قال عبيد الله بن مسعود بلغني ان القوم اخلصوا وعرف الله تعالى منهم الصدق فابدلهم جنة يقال لها الحيوان فيها عنب يحمل البغل منه عنقودا واسيد رحمه الله ما معنى قوله تعالى الحاقة ما الحاقة اجاب معنى الحاقة اي القيمة او الحالة التي يحق وقوعها او التي يحق فيها الامور اي يعرف حقيقتها او يقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي وهي مبتدا خبرها ما الحاقة واصله ما هي اي شيء هي على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمر لانه اهول لها سئل رحمه الله ما معنى غسلين في قوله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين اجاب الغسلين صديد اهل النار او غساقهم او شجر فيها سئل عفا الله عنه ما نصب قليلا في قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون اجاب نصب قليلا على انه صفة لمصدر محذوف وما زايدة لتاكيد القلة اي ايمانا قليلا يومنون ولا يجوز ان تكون ما مصدرية لان قليلا لا يبقى له ناصب وقيل ما نافية اي ما يومنون قليلا ولا كثيرا سئل رحمه الله ما معنى اليمين والوتين في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين اجاب معنى لاخذنا منه باليمين اي بالقوة وعبر عن القوة باليمين لان قوة كل شيء في ميامنه وقيل معناه لاخذنا بيده اليمنى وهو ممكن معناه لاذللناه واهنا ه والوتين عرق القلب المضمر من ناط القلب وهو عرق متصل به اذا قطع مات صاحبه سئل عفا الله عنه ما معنى المعارج في قوله

تعالى ذي

تعالى ذي المعارج وما متعلق الجار والمجرور في قوله تعالى تعرج الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهل الضمير في يرونه بعيدا ويراه قريبا يرجع الى اليوم اولا اجاب اختلفوا في ذي المعارج فقال ابن عباس اي ذي السموات وسماها معارج لان الملايكة تعرج فيها وقال ابن جبير ذي الدرجات وقال قتادة ذي النعم وقيل ذي المصاعد وهي السموات ومتعلق الجار والمجرور محذوف اي يقع العذاب بهم في يوم وهو عند الاكثرين يوم القيامة وروى ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال يوم القيمة يكون على الكافر مقدار خمسين الف سنة لما يلقى فيه من الاهوال قال بعضهم ويومين حديث ابي سعيد الخدري والذي نفسي بيده انه ليخف على المومن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا وعبارة الحسن هو يوم القيامة وازاد ان يوقفه في الحساب حتى يفصل بين الناس حسون الف سنة من سنين الدنيا ليس يعني به مقدار طوله هذا دون غيره لان يوم القيمة له اول وليس له اخر لانه يوم مخلود ولو كان له اخر لكان منقطعا وقيل معناه لو ولي محاسبة العباد في ذلك اليوم غير الله تعالى لم يفرغ منه في خمسين الف سنة ويفرغ الله في مقدار نصف يوم من ايام الدنيا والضمير في يرونه ويراه راجع للعذاب لان ما هو اتٍ قريب سئل عفا الله عنه ما معنى المهل والعهن في قوله تعالى يوم تكون السما كالمهل وتكون الجبال كالعهن اجاب المهل هو ذاب الفضة او دردي الزيت والعهن الصوف المصبوغ الوانا لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بست وطيرت في الهواء شبهت الصوف المنفوش في الخفة والطيران بالريح سيل رحمه الله ما نصب نزاعة في قوله تعالى نزاعة للشوى وما الشوى اجاب نصبه على الحال والشوى جمع شواة وهي جلدة الراس قالوا وهو احد الاقوال وقال الضحاك تنزع الجلد واللحم عن العظم ومعنى تدعوا من ادبر وتولى اي تدعوا النار الى نفسها من ادبر عن الايمان وتولى عن الحق فتقول يا مشرك الي يا منافق الي ومعنى وجمع اي المال ومعنى فاوعى اي امسكه في الوعي ولم يود حق الله منه سئل عفا الله عنه ما معنى الهلوع في قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اجاب اختلفوا في معنى الهلوع فقيل الهلوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)